تهديدات الأمن الوطني في ظل حروب الجيل الرابع « سورية أنموذجاً »

Threats of National Security in terms of the Fourth Generation Wars "Syria as a Case Study"

إعداد الطالبة: رشا حنّا ميرزا

إشراف أ. الدكتور: ميشيل شيحه

ة السوريَّة
ق
ياسيَّة
لسياسيَّة

ي من المفاهيم الأساسية التي تشمل مجموعة من
د إليها الدولة في إثبات وجودها وتقوية مصالحها
دولية وتطويق التهديدات التي تواجهها على المدى

تعرَّض للعديد من أدوات وأساليب حروب الجيل
اختراق الالكتروني والتجسس المعلوماتي ومواقع
مر الذي أدى إلى تقويض مكانة الدولة السورية في
الخارجية، ولذلك ارتكزت سورية على المصالحة
ت الخارجية وتعميق الحوار الوطني بهدف تنشيط
الاستقرار الأمني ومن ثمَّ العمل على تنمية
توسطة ومحاولة استقطاب المغتربين السوريين
ة في المؤسسات السورية بما يكرِّس الثقافة الوطنية
اسية للشعب السوري وتمكنه من التكيف مع الواقع

ولة السورية يتجسد في تطبيق التنمية السياسية
لتمتين العلاقات الاجتماعية بين القوى السياسية
ف الأيديولوجي والارتكاز على ثقافة الحوار
ية لتطوير الحياة السياسية.
امل والمفاجأة الاستراتيجية انتصاراً عسكرياً ضد
ت هذه السياسة إحدى أهم السياسات العسكرية التي
ة لتحرير أراضيها من هذه الجماعات وتحقيق
ن لها.
ب الجيل الرابع على الأمن الوطني السوري، إلاَّ أن
من إسقاط المحاولات الأمريكية في تحقيق هدفها
الإخوان المسلمون" هم الحكام الفعليون في سورية،
السورية من تحقيق التفاعل بين حكمة القوة وقوة
ع التهديدات بأشكالها كافة والسعي إلى تذليلها
د ممكن لخلق حالة من الاستقرار الداخلي وتوطيد

تقسيم الدراسة

تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة تتضمن أهم نتائج الدراسة:
الفصل الأول: يتحدث حول التأصيل النظري والمفاهيمي لدراسة الأمن الوطني وحروب الجيل الرابع من خلال ثلاثة مباحث، المبحث الأول يشير إلى دراسة الإطار التاريخي لنشوء الأمن الوطني، والمبحث الثاني يستعرض الإطار المفاهيمي لنشوء حرب الجيل الرابع، أما المبحث الثالث فيركز على جدلية العلاقة بين الأمن الوطني وحروب الجيل الرابع.
الفصل الثاني: يتمحور حول الإعلام الرقمي في حروب الجيل الرابع وتهديده للأمن الوطني السوري من خلال ثلاثة مباحث: المبحث الأول يرتبط بدور مواقع التواصل الاجتماعي في توحيد عمل الجماعات الإرهابية، والمبحث الثاني يتحدث حول التجنيد الإلكتروني ودور المنظمات غير الحكومية في الحرب على سورية، أما المبحث الثالث فيتطرق بتداعيات حروب الجيل الرابع على الأمن الوطني السوري.
الفصل الثالث يدرس أولويات الدولة السورية في تطويق حروب الجيل الرابع من خلال ثلاثة مباحث: المبحث الأول يستعرض دور الإصلاحات السياسية في احتواء الأزمات الوطنية، أما المبحث الثاني يتبلور حول مسارات مواجهة الحرب على سورية والمبحث الثالث يتمحور حول متطلبات بناء الدولة السورية.

المنهج

استندت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي في تحديد مفهوم الأمن الوطني وبيان تأثير حروب الجيل الرابع في سورية على توجهاتها العامة لأمنها الوطني والتصدي لها باستراتيجيات وطرق منهجية وممكنة بطريقة عقلانية. تم تحديد هذا المفهوم في كونه يتطلب استخدام القوة العسكرية وتنمية العنصر البشري للمجتمع ومجموعة إجراءات ترتكز عليها الدولة للحفاظ على وجودها وتفاعلها مع محيطها الخارجي. كما تم تحديد تأثير هذه الحروب على الأمن الوطني السوري عبر جبهة الحصار النقدي والتجاري والبحري واستهداف البنية التحتية مما أدى إلى قلة الإيرادات وازدياد النفقات في الميزانية العامة للدولة وتحوُّل المواد المهربة إلى الأسواق السورية إلى مصدر ضغط كبير على الليرة السورية إضافةً إلى ذلك أثرت هذه الحروب على تراجع إجمالي الناتج الوطني بسبب الدمار الذي لحق بمراكز أساسية للنشاط الاقتصادي السوري فضلاً عن إحداث تقسيم سياسي واجتماعي واجه الدول السورية.
من الطرق المنهجية والممكنة لمواجهة حروب الجيل الرابع اعتماد نظرية النمو المتوازن، وممارسة العقل التواصلي داخل المجتمع السوري لتحقيق التنمية السياسية والتنمية المستدامة في مواجهة التهديدات المحتملة ومحاولة استقطاب المغتربين عبر ضمانات مالية وتشريعية لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي.

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أدى توظيف المفاهيم المضللة مثل (الأزمة السورية، الحرب الأ
تواجه الدولة السورية إلى استهداف كيانها وعناصر قوتها.
تحريضية مثل صمتك هو السبب، التغيير لا يأتي إلاَّ بالقوة، ا
وذلك لزعزعة الأمن الوطني السوري.
تمكنت النصوص الإرهابية المتضوية في وسائل الإعلام الجديد
تحريضه ضد نظامه السياسي. من أهم النصوص الإرهابية
الكافرون، وتم استثمارها في شبكات الكترونية تابعة للتنظيمات
لتنفيذ عمليات إرهابية عبر استخدام المواد المتفجرة واستخ
السورية.
أدى الوعي الوطني والحوار الوطني السوري إلى تجنب أي ت
والحفاظ على وحدة تكاملها الوطني. استطاعت الدولة السور
مواطنيها إلى حدٍّ كبير لاحتواء أي تدخل خارجي يهدد استقرا
الأيديولوجي بين فئات المجتمع السوري.
إن هزيمة الفصائل المسلَّحة داخل سورية تتطلب استخدام القوة
المجاميع الإرهابية.
استطاع الجيش السوري من القضاء على التنظيمات الإرهابية م
تحرير بابا عمرو، معركة القصير، معركة القلمون ومعركة كسر

المراجع

إبراهيم الموسوي، صفاء، (٢٠٢١)، الفواعل من غير الدول والأمن العالمي بعد
السياسية والإستراتيجية، الجزائر.
أبو حلاوة، غريب، (٢٠١٥)، سياسات القوة الناعمة ودورها في العلاقات الدولية، دم
أبو خيفة، الوائد، (٢٠٢١)، الأزمة السورية: التطور والأسباب، عمّان، مركز الك
حرب، علي، (٢٠١١)، تغيرات القوة الناعمة في العالم العربي، بيروت، الدار العر
حردان، حسن، (٢٠١٧)، عصر المقاومة: صناعة النصر، بيروت، لبنان، دار بلا
المصري، خالد، (٢٠١٨)، نظرية العلاقات الدولية، ط١، دمشق، الأكاديمية السور
ناي، جوزيف، (٢٠٠٨)، مشاريع القوة في الشرق الأوسط، دمشق، سورية، دار
درابكوس، روبرت، (٢٠٠٦)، لعبة الشيطان: الإسلام السياسي والولايات المتحدة،
المجلات:
شهلا، هربرت، (١٩٩٩)، المقاتلون بالطول، ترجمة عبد السلام رضوان، سلسلة
يوسفي، توفيق، (٢٠٠٨)، مدرسة كوبنهاغن والتحول في مفهوم الأمن نحو إطار
العدد ١٣.
راشد، باسم، (٢٠١٣)، المصالح المتقررة، نور عالمي جديد لروسيا في الربيع العر
الزيات، محمد مجاهد، (٢٠١٤)، السيناريوهات التالية في الشرق العربي، مجلة